

والذكر والأنثى من الإخوة للأم في الثلث سواء . والإخوة والأخوات الأشقاء لهم الباقي للذكر منهم منه مثل حَظِّ الأنثيين ، قال : وإن ترك أخاً وأختاً للأم وأختاً لأبٍ ، وأختاً لأبٍ وأم ، فللأخ والأخت من الأم الثلث ، مَهْمَان بينهما سواء ، وللأخت للأب والأم النصف ، وما بقى فَمَرْدُودٌ عليها ولا شيء للأخ والأخت من الأب .

(١٣٤٨) وعن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله (صلع) أنهم ذكروا من الصحيفة التي هي إملاء رسول الله (صلع) وخطَّ عليّ (ع) بيده : أن الجدَّ يقوم مقام الإخوة الأشقاء^(١) ، ويحلُّ محلَّ واحد من ذكورهم ، وهذا هو المشهور عن عليّ (ع) عند الخاصة والعامة : أن الجدَّ بمنزلة الآخر ، وهو في التمثيل كذلك لأنه في التقرب^(٢) والقعد^(٣) من الميت بمنزلة الأخ بُدِلَ^(٤) هذا إلى الميت بأبنه ، وهذا بأبيه ، فبالأب تقرباً جميعاً ، وتقرباً إليها إليه تقرباً واحداً ، هذا ابنه^(٥) وهذا أبوه^(٦) . وإنما تعلق من خالفنا في الجدَّ بقول أبي بكرٍ إذ جعله أباً ، واحتجوا في ذلك بقول الله تعالى : « يا بني آدم ، «ويا بني إسرائيل» «وَمِثْلَ^(٧) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » . قالوا : فإذا كان البشر كلهم ولداً لِآدَمَ فهو كذلك أبٌ لهم ، وهذا إذا تدبره مَنْ وَفَّقَ لفهمه علم أنه لا يتوارث الناس عليه لأن الله تعالى إنما ورث بالأنساب والتقرب لا بالأسماء .

(١) حش ي - من مختصر الآثار - الجد للأب بمنزلة الإخوة الأشقاء والإخوة من الأب يرث كما يرثونه ، ويكون كأحد ، ويحببه من يحبهم ، والجد للأم بمنزلة الإخوة من الأم يرث أيضاً كما يرثون ، ويحب كما يحبون .

(٢) ي - التقرب ، س - التقريب .

(٣) حش س - القعد أقرب القرابة إلى الجد الأكبر .

(٤) د - يدنو ، ط - يدنى . س ع ، ي - يدل ، ز - تدلى .

(٥) حش ي - أى أخ .

(٦) حش ي - أى جد .

(٧) انظر ٧٨/٢٢ وغيرها من الآيات الكريمة .